

عمر بن الخطاب (١) التحليل النفسي للشخصية | معايشة الأنبياء والصالحين 82

حازم صلاح أبو اسماعيل

يعني اولا الحقيقة انه اختيار شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لازم نضع في اعتبارنا انها اختيار لشخصية انسان. قيل عنه انه اذا ذكر عمر ذكر الحق. نعم ودي دي قاعدة عجيبة دي عاملة زي المعادلة الجبرية. اذا ذكر عمر ذكر الحق - 00:00:00

وهذه وهذه الكلمات المنسوبة لصحابة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان بعض التابعين كان يقول اكثروا من ذكر عمر فانكم اذا ذكرتموه ذكرتم الحق. هم فالحقيقة انا ظللت فترة ادرس شخصية عمر من باب واحد - 00:00:24

وباب التربية الاسلامية باعتباره اعجوبة من اعاجيب التربية الاسلامية. الله او التربية علم التربية باطلاق حتى مش التربية الاسلامية فقط ازاي طلع عمر ابن الخطاب بهذه الصورة ففوجئت فعلا بانه ابوه كان يقسوا عليه قسوة باللغة في الصغر - 00:00:43
يقسوا عليه قسوة باللغة اضربوا ضرب شديد عند اي خطأ وينهروا ويهذلوا فاغلقت كتب سيرة عمر وفتحت كتب علم التربية المطلقة مش التربية الاسلامية فوجدت ان من ربى على القسوة - 00:01:05

تنشأ فيه خصلتان في ان واحد تنشأ فيه قسوة باللغة نتيجة المحاكاة نتيجة انه رأى القسوة فهو يقسوا وتنشأ فيه ايضا رقة باللغة. نعم. ليه لان هو اللي كان بيضرب فيبكي - 00:01:24

هو اللي كان بيضرب ويؤذى فيشعر بالانكسار فنشأت فيه قسوة ونشأ فيه انكسار لما تفتح كتب التربية لتقرأ عن تربية اليتيم تربية النبي عليه الصلاة والسلام تجد ان اليتيم ايضا - 00:01:46

تنشأ فيه نفسه خصلتان تنشأ فيه رقة اليتيم لانه منكسر ونشأ فيه ان ظلم ولم يكرم. وده عكس ما حدث مع النبي تنشأ فيه قسوة اما اذا اذا اكرم يظل حانيا - 00:02:06

فوجدت ان هناك تشابها بين عمر بن الخطاب وبين النبي عليه الصلاة والسلام في درجة الحنان لانه انا ايه اللي خلاني ابحث هذا المعنى اللي خلاني ابحثه اني فوجئت ان المؤثرات الرئيسية المفاصل الكبرى في سيرة سيدنا عمر - 00:02:25

كلها نوع من الرقة البالغة. يعني لما اسلم لان اخته صعبت عليه ولطمها على وجهها من شدة الغضب هو فوجئ بانها اسلمت وانه زوجها اسلم بيتي انا اسلم ده انا رايج اقتل محمد. بيتي اسلم فمن شدة الغيط ذهب اليها وكلمها وكلمته فلطمها فوقعت على - 00:02:41

ارضي ونزلت الدماء فلما رأى الدماء سبحان الله النقلة ودي النقطة المهمة النقلة من من القسوة البالغة الى الرقة بعد ان انفذ غضبه. ساعات الواحد لما يكون غاضب غضب ويخرج - 00:03:07

هذه الجرعة من الغيط او من الغضب او يبتدي يحس بالندم. شعر عمر بهذه الرق. عمر شعر بهذا في هذه الحالة شعر به عندما اخطأ وصح له وشعر به لما وجد المرأة التي لا تجد طعامها يعني حياة وقائع الرقة في حياة عمر كانت كثيرة - 00:03:23
لكن لو ترك للجانب القسوة كان ممكن يكون من اشد الناس على الاطلاق لذلك عمر كان محتاجا للوحى لبركة السماء عشان تهدب هذه القسوة. والا لكان قبل ان يسلم كان يقال لو اسلم حمار الخطاب - 00:03:46

صدق لكن لو اسلم عمر ابن الخطاب لا نصدق. يعني الكلمة فيها الحمار يسلم اقرب من اسلام عمر والحقيقة ان الحمار مسلم.
الحقيقة انها يعني ان ام هذه امم مجهولة على الطاعة. انما هكذا كانوا يقولون - 00:04:08

لا نصدق فعمر كان جبارا لولا تهذيب الاسلام له. وتهذيب الاسلام له بلغ درجة انه لما يرفع صوته ينزل الوحي يقول لا ترفعوا اصواتكم ويحصل ان هو يعني فإذا لم تعد قسوة بقى هذبها الاسلام فصارت - 00:04:28

قوة عند تبيان الحق. وضعفا بمجرد ان يتبيّن ان هناك اي خطأ يقول كل الناس افقيه منك يا عمر وانا احب ان اقرأ هذه العبارة او ان اتلوا هذه العبارة بصيغة التساؤل مش بصيغة التقرير. يعني هو لم يكن في تقديرني انا - 00:04:51

لم يكن يقول كل الناس افقيه منك يا عمر هو كان كأنه يلوم نفسه ويعاتبه يقول كل الناس افقيه منك يا عمر لانه رأى من يصوب له فهذا يعني من اللافت في شخصية عمر ابن الخطاب آآانا لفت نظرني مسألة التواضع اللي حضرتك تفضلت بها - 00:05:11 في مسألة العلم. مسألة التواضع مسألة العلم في سبعة فقط من صحابة النبي عليه الصلاة والسلام اللي هم كان عددهم مية واربعين الف صاحبي الصحابة عددهم مية واربعين الف صاحبي - 00:05:30

في سبعة فقط وصلوا الى درجة من العمق العلمي والفقهي لدرجة انهم سموا الفقهاء السبعة. منهم عمر بن الخطاب ودي كانت حاجة بالنسبة لي لما عرفتها اول مرة لا ازال اتذكر وانا طفل كانت اعجوبة. انا اعرف عمر الضراب عمر الحاكم عمر العادل - 00:05:46 العمر القوي في الحق انما الفقيه وانا محب لعلم الفقه بصفة اخص دا واحد محتاجة موهبة اخرى. نعم. فكونه يصل الى ان يكون واحدا من السبعة الذين نبغوا في علم الفقه على مستوى امة الصحابة والجيل كله. مسألة كبيرة جدا. الامر الثاني الذي لاحظته - 00:06:08

في مسألة التواضع انه فعلا عمر اذا رأى ملكات نفسه كان ممكن يشعر بان هو انسان كبير عالم. لكن هو ليه كان يشعر بالتواضع؟ مش تصنعا. يعني مش هو يعني هو لم يكن يشعر بانه - 00:06:28

وعال ويتصنع التواضع لأده هو في الحقيقة شعر باحتياجاته وبقصوره وبصغره امام الوحي شعر انه كان في الجاهلية يعبد الها من عجوة فاذا جاء اكله ول يكن عجوة وبعدين بيقى يشتري اتنين كيلو ويعمل بهم الله ثاني الالهة متوفرة. فقالوا له يعني الم تكن لكم عقول - 00:06:44

يا ابن الخطاب الم تكن لكم عقول؟ قالت قال كانت لنا عقول ولكن لم تكن هناك هداية يا سلام! فعمر ابن الخطاب شعر دائما بانه يخطئ ما لم يأتي الوحي - 00:07:14

رفع صوته نزل الوحي اخطأ في حكم فصححه له علي اخطأ في حكم اخر فصححه له تابعي. هم وامرأة. اه بالضبط امرأة جاءت تسرى في امر زوجها. فهو شعر انه ملكاته لو انه اغتر بها يضيع - 00:07:29

فده الذي جعله يرق للوحى وكان لما صار خليفة كان لا يحكم في قضية الا ويحضره علي ابن ابي طالب وكان هو قرن مين ؟ ما هو ده كمان كلام عظيم اوسي. هو قرب علي ابن ابي طالب - 00:07:50

كان يقول اعوذ بالله من قضية ليس لها ابو الحسن. وقرب عبدالله ابن عباس اللي هو امام في تفسير القرآن في التأويل مع ان عبدالله بن عباس كان سنه صغير خمسة عشر سنة وعمر بن الخطاب تولى الحكم فوق الأربعين او حول الأربعين. يعني مسألة - 00:08:05

كان ويقرب حذيفة ابن اليمان ليكون آآحافظا وضاما لمسألة المنافقين. لانه عارف المنافقين فازا قرب من يكونون بالنسبة له صمامات امان. ده راجل صاحب فقه وده صاحب تفسير وده فاهم الایمان من النفاق. دول اللي هم حوالين - 00:08:24

هي كده انا حواليا صمامات الامان تشعر من وراء هذا ان عمر كان خائفا جدا من اي من اي انحراف ومن اي خطأ وهذا الذي جعله يتواضع والله اعلم. هو الحقيقة ان هذا المعنى بالذات سبحانه الله - 00:08:44

ربما يلمس منه الانسان ان سيدنا عمر كان قلبه قلبا طفل انا شخصيا ارى ذلك انه كان قلبا نظيفا طاهرا اصل الطفل لم يتلوث. اه يعني كان قلب قلب طفل - 00:09:02

وهي ما هو مش حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان الجنة يدخلها اقوام افندتهم كافية الطير. نعم. فالانسان لما يشبه قلبي بقلوب الصغار هو قلب في منتهى النقاء. ولكن سيدنا عمر انا الحقيقة الكلام ده بيلفت نظرى - 00:09:21

الى مسألة كلمة واحدة اللي هي كلمة الاعتبارات هو سيدنا عمر ده ما عندوش اعتبارات خالص يعني ابو عبيدة ابن الجراح بيته زي ما

حضرتك تفضلت فاضي ما فيهوش متاع خالص. لدرجة ان سيدنا عمر - 00:09:41

يعني سيدنا عمر بتقشفه تعجب وذهل وفوجئ بدرجة التقشف اللي في بيته ابى عبيدة لكن ابو عبيدة نفسه هو اللي بيقول لسيدنا عمر يعني انت داخل على عدوك فحاول تكون بصورة اوجه - 00:10:01

طب ما تيجي توازن تستغرب سيدنا ابو عبيدة يهبط في حياته الى هذه الدرجة المتندنية من المتاع وفي نفس الوقت يوصي عمر بهذه الدرجة من الهيبة تقول ليه؟ لأن في اعتبار - 00:10:21

في في معنى انه داخل على عدوه. فلا بد ان يكون هناك ولا يفعل الصواب باطلاق يفعل الصواب اللائق المناسب لمن امامه سيدنا عمر ابن الخطاب كانت هذه الاعتبارات ولذلك قال - 00:10:37

الدارسون قالوا ان عمر كان رجل عدالة انما ابو بكر كان رجل سياسة كان يعرف الاعتبارات كان يضع الامر كان يضع العدالة ويضع معها الاعتبارات الاجتماعية. عمر بن الخطاب ورث وضعا مستقرة دولة مستقرة - 00:10:53

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الله به الدين ثم جاء ابو بكر فاخمد به الفتنة فورث عمر دولة مستقرة فاستطاع ان يعمل فيها بالعدالة المطلقة من وجهة نظره وتقديره وما الى ذلك. انما ليس معنى هذا - 00:11:14

انه الاخرين يعني سيدنا ابو بكر لما يولي خالد ابن الوليد وعمر مش عايز يوليه يقول له اعزله سيدنا ابو بكر يوزع العطايا عطايا بيت المال بالتساوي على المسلمين. عمر بن الخطاب يقول له لأ - 00:11:33

ده انا لازم ادي السابقين الاولين اكثر مما اعطي من جاء متأخرا بعد ان اعز الله الاسلام ده ايه ده هناك فارق عمر يرى ان العدالة اني لا اسوى بين من سبق ومن تأخر - 00:11:48

ان انما سيدنا آآ ابو بكر يريد فالحقيقة ان مسألة ظهر عمر واستقامته البالغة وانه لا يخشى في الحق لومة لائم كان مسألة تدل على قلبه الطهور البعيد عن الخالي من المؤثرات وفي نفس الوقت سبحانه الله العدالة التي لا - 00:12:04

اتعرف تلوينا وقد رأى ان الله قد ارغم انوف اعداء دين الله فخلاص عليهم ان يتتحملوا هذه العدالة المطلقة. انما الحقيقة في في ذهني وانا اقول قلب طفل انه فعلا لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام سقط على الارض لم تحمله قدماه - 00:12:24

ولما سمع هذه الاية سقط على الجدار وذهب الى بيته مريضا ولما اوقفه من يعني تشعر انه كان في قلبا غضا مستجيبة نعم. بالضبط نديها طيبا مستجيبة بصورة فائقة وفي ذات الوقت هذه الطريقة التي اتبعتها سيدنا عمر ابن الخطاب - 00:12:47

وسار عليها لم تمنعه ان يكون وحضرتك الحقيقة قلت كلام جميل جدا عن مسألة اه كلامه مع السيدة حفصة ذكرني بانه مع ولاده يعني هو مع حفصة بنته بتقول له وسع على نفسك شوية - 00:13:15

وهو يحدتها ثم ابن عبدالله بن عمر لما ترى بعض الحوارات بينه وبين ولده تشعر انها حوارات يعني ان عمر كان في داخل بيته في داخل بيته رقيق. اه. يعني سبحانه الله مثلا هو جاء في واقعة اخرى وامر فيما يروون امر ابنه ان يطلق زوجته لانها تؤخره - 00:13:34

عن صلاة الجماعة ومع زوجته اراد ان يمنعها من المسجد او ان تكلمه وتناقش معه زي ما اي زوجة بتتناقش مع زوجها فنهرها قال لها انت انت عندك ازاي تتكلمي معى؟ ازاي تردي علي - 00:13:59

فقالت له ان زوجات النبي عليه الصلاة والسلام يجيئنه فذهل هو يقول ذهل ولم يتكلم وخرج من بيته الى الشارع الى بيت رسول الله يخطب عليهم اول زوجة سمعت منه السؤال قالت له اكل شيء ادخلت نفسك فيه يا ابن الخطاب؟ ام سلمة نعم. صحيح. انت جاي تتكلم عن علاقتي - 00:14:16

ذهبنا لحفلة ووعظها ولكن انظر الى دواخل بيته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الى دواخل بيته سيدنا عمر رضي الله عنه. رضي الله عنه. سيدنا عمر بن الخطاب - 00:14:43

حصل اه خناقة على قضية حضانة دي هي اشهر الدلة في علم الفقه حول حضانة النساء للطفل الصغير. كانت بسبب ابن بنت سيدنا ابن ابن سيدنا عمر ابنته طلق زوجته فاختلف على حضانة الصغير واحتكم الى النبي عليه الصلاة والسلام. عمر بيقول انا عايز ازا كان

الولد مطلق زوجته لانها يعني - 00:14:56

من الناحية الایمانية مش زينا مسلا كده فقال له يعني عبيرها عبقها ريحها خير لها من عمر ابن الخطاب. فالحق الولد بحضانة امه في سن النساء. فتشعر انه بيت سيدنا عمر في مناقشة بينه وبين زوجته - 00:15:23

وفي مناقشة بينه وبين ابنته وفي مناقشة بينه وبين ابنته وفي مسألة بينه وبين حفيده وهو الذي زوج ابنته من ابنة بائعة اللبن يعني تحس انه كانوا انفسكم واهليكم نارا. نعم. شغال جوة بيته. ولما اصبح اميرا للمؤمنين - 00:15:39

منين وفوجى بان ابنته تجارته مشيت صادر نص املاك ابنته. عبيد الله. صادر نصف املاك ابنته. قال له ايوة يا حبيبي. شوية ابل واغنام ترعى يقولوا اه ابن يا امير المؤمنين ابن الرئيس - 00:15:59

فتكون النتيجة انه فاخذ نصفها لبيت المال - 00:16:16